١٥ تقليم الأظفار !

ظن كثيرون أن إنذار ٤ فبراير كان مجرد اختبار للقوة ضد فاروق .

ولكن من يقرأ وثائق حكومة الحرب يجد أن كل شيء كان معدًّا فعلاً لعزل الملك .

وهناك ٤ وثائق تشير إلى ذلك .

الأولى من وزارة الخارجية البريطانية إلى وزارة الدومينون بتاريخ ٥ فبراير تطلب منها معرفة أفضل الأماكن التى ينقل إليها فاروق ويقيم فيها بعد عزله .

والثانية من وزارة الدومينون بتاريخ ١٥ فبراير إلى وزارة الخارجية وهى تشير إلى أن الأزمة قد حلت ، ومع ذلك ، ولأن الإيطاليين لم يبعدوا من القصر ، والحكومة البريطانية مصممة على إبعادهم ، فإن وزارة الدومينون توالى اتصالها خوفاً من أن يوجه إليها اللوم إذا لم تبحث كل الإمكانات .

والوثيقة الثالثة تشير الى اجتماع للمندوبين الساميين لحكومات الدومينون فى لندن يوم ٢٦ فبراير ، بعد أن قامت أزمة جديدة بين فاروق ولامبسون . . وسنشير إليها فيما بعد .

وهذا الاجتماع كان مخصصاً لبحث مسألة واحدة وهى :

أين يذهب فاروق بعد العزل ؟

وبدأ وكيل الخارجية البريطانية الحديث فأشار إلى الأزمة وقال :

– إن سلوك فاروق عجل بأزمة من الدرجة الأولى عندما طلبنا إليه أن يعين رئيس الوزراء الحالى أو يعتزل .

وهناك احتمال لقيام أزمة خطيرة وحاسمة هذه المرة مما يقتضى إبعاد فاروق . وسنضطر إلى إيجاد مكان له إذا أخطرنا قبل العزل بوقت قصير .

وإننا نأمل منع ، أو حل أية أزمة تنشأ فى المستقبل . ولكن الخارجية ترى أنه من الحكمة أن تعرف أين يمكن بقاء فاروق . . حتى لايثير المتاعب . . وأيضاً حتى لايعتبر شهيداً .

أما بالنسبة لإقامة فاروق فى إنجلترا ، فهناك اعتراضات وجيهة على ذلك ، لأن بريطانيا ستكون مسئولة مباشرة عن إبعاد فاروق ، فضلاً عن أن ذلك سيؤدى إلى مؤتمرات ومتاعب ، بالإضافة إلى أن الجو ربما لايناسبه ، وملك بريطانيا ، ربما لايرحب بوجوده !

ولقد أبدت حكومة كندا استعدادها « لإيواء » شاه إيران السابق ، وتأمل وزارة الخارجية أن تكون كندا مستعدة لمنح حق اللجوء لملك آخر . . هو فاروق .

فإذا وافقت كندا على ذلك فإن وزارة الخارجية ترى أن ذلك أنسب مكان ، لأن كندا ليست مشتركة فى عزل فاروق .

. . والمؤامرات فى كندا صعبة لبعد المسافة . . والجو متنوع ومتباين لتعدد المناطق ، الأمر الذى سيسر فاروق ، خصوصاً أن كندا آمنة . . ويمكنه أن يمارس فيها رياضة الانزلاق على الجليد .

وهناك اقتراح آخر . . جزيرة من جزر الهند الغربية .

وعلى أية حال فإن المكان سيحدد على أساس طريقة رحيل فاروق عن مصر . . وستكون معاملته مختلفة إذا نحن خلعناه عن العرش .

أما إذا اعتزل فسنترك له حرية اختيار المكان .

* * *

وتخللت الاجتماع مناقشات عديدة .

وأثير شك فى أن جزر الهند الغربية ليست آمنة .

ووافق المندوب السامى الكندى فنسنت ماسى على اختيار كندا . ووعد بأن يستشير حكومته .

ورأت وزارة الخارجية البريطانية أن كندا هى المكان المناسب . وأيدت التركيز عليها .

والوثيقة الرابعة بتاريخ ١٢ مارس وفيها موافقة كندا نهائيًا على إقامة فاروق .

وهذه الوثائق تدل على أنه بعد ٥ أسابيع من الإنذار كانت بريطانيا لاتزال تفكر فى عزل فاروق إذا لم يطرد الإيطاليين وأتباعهم من القصر .

* * *

وحكاية فاروق مع لامبسون بعد ٤ فبراير طويلة . .

إن لامبسون هو الذى يسارع بالشكوى إلى لندن من فاروق .

برقية رقم ٥٥٠

بتاريخ ١٠ فبراير .

مرسلة من السيد مايلز لامبسون .

إلى وزارة الخارجية .

عاجل .

١- اجتمعت بحسنين فى الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم . لأول مرة منذ لقاء ٤ فبراير .

حاول أن يناقش الأحداث الأخيرة ولكنى لم أترك له الفرصة . لقد طلبت منه الحضور لغرض محدد .

ذكرته أن الملك (فاروق) كان قد « طلب فرصة واحدة أخرى » . وأكد فاروق « أن مافات مات » . وقد وافقت على ذلك ببعض الشكوك .

وقلت إن الملك (فاروق) قد أعطى كلمة شرف . وقال إنه يتطلع إلى المستقبل . وبالإضافة إلى ذلك فقد وافقت - مراعاة لمشاعر الملك . وبناء على طلبه بأن إجراءاتنا التى اتخذناها مساء ٤ فبراير . ستظل سرًّا داخل الجدران الأربعة ، وهو تعهد احترمناه من جانبنا ، ولكنه لم يكن موضع احترام من جانبهم . .ذلك أن هناك حديثاً يتردد الآن بين المصريين عن أن الوفد فرض بحراب البريطانيين وما ينشأ عن ذلك من كلام أحمق .

وقلت . . إنه لما كان حسنين باشا حاضراً أثناء اللقاء - مساء ٤ فبراير - فإنه يعرف جيداً أن هذا تشويه للحقيقة ، إن الحراب البريطانية كانت موجودة لغرض آخر تماماً ، التزمنا بإخلاص بعدم إذاعته (السير مايلز لامبسون يعنى هنا عزل الملك) .

وقلت إنه نتيجة لما ينشر فى الدوائر المصرية من كلام فإن هناك حديثاً الآن عن مقاطعة خاصة ، وعن انسحاب الأعضاء المصريين من نادى الجزيرة ، وعن حل الاتحاد البريطانى المصرى . . ولا أعرف ماهى الحماقات الأخرى .

. . وبالنسبة لى فإنى لا أكترث بمسألة انسحاب الأعضاء المصريين .

. . إن ذلك سيوفر علينا متاعب التأثير - فى المستقبل - على انتخابات لجنة نادى الجزيرة لضمان انتخابهم . ولكن ينبغى أن أتأكد ، وأن أتأكد فوراً أن هذه الحماقات تتعارض مع رغباته .

لقد أظهر الملك أنه يستطيع أن يتصرف كما يشاء . انظر إلى الإجراء الذى اتخذه مع الجيش

والذى كان حكيماً للغاية .

٢ – قال حسنين – كعادته – إننا نقسو عليهم .

وقال إنه أصيب بصدمة لم يفق منها .

وحاول أن يقلل من شأن هذه المظاهر ، ولكنى رفضت أن أستمع لشىء من هذا .

قلت إنه بالإضافة إلى وقف هذه الأمور ، وهو ما أعلم أن فى استطاعة الملك أن يحققه . فإن الملك (فاروق) يمكن – إذا كان حكيما – أن يتخذ خطوة علنية عاجلة يظهر بها تضامنه مع الحلفاء .

لماذا مثلاً لايدعو سفير صاحب الجلالة (أى السفير البريطانى) إلى الغداء فى القصر ؟ أو يتناول هو العشاء فى السفارة . إن هذا سيوقف كل هذه المظاهر الخطيرة الحمقاء .

ولم ترق هذه الفكرة لحسنين (والواقع أنها لاترق لى أيضا) ولكن حسنين تعهد أن يفكر فى خطوة عاجلة تشير إلى إخلاص الملك فاروق للحلفاء .

أخيراً قلت لحسنين إن التعليمات لى تقضى بضرورة إبعاد مجموعة الإيطاليين والموالين للإيطاليين من القصر . ولو أن الملك (فاروق) لديه أى قدر من الحكمة فإنه سيتخلص منهم جماعة على الفور .

وقلت إنى فى الوقت الحاضر لا أتقدم بطلب ، ولكنى أبدى نصيحة حارة وودية . فإذا لم يتخذ هذا الإجراء فإنى أتصور أن رئيس الوزراء سوف يعالج هاتين النقطتين فى القريب العاجل .

* * *

وبعد أسبوعين يشكو لامبسون مرة أخرى .

إن المفوضية البريطانية فى طهران تكتب إلى مايلز لامبسون ليذهب إلى المطار لاستقبال إمبراطورة إيران فوزية عند وصولها إلى القاهرة لزيارة شقيقها الملك فاروق .

إن أحد الأمناء يقود السفير وزوجته إلى حجرة انتظار متواضعة فى المطار . – وفاروق والملكتان – الزوجة والأم والأميرات وأعضاء السفارة الإيرانية فى سرادق خاص أعد لهذا الغرض .

ويطلب السفير استدعاء حسنين لمقابلته فوراً فيجىء ليسمع أن مايلز يريد أن يكون فى السرادق مع الجميع ، فيدعوه حسنين إلى ذلك ببرود .

وتصل الإمبراطورة وتقدم الملك وأسرته لمصافحتها . .

ويقدم حسنين السفير وقرينته للإمبراطورة ، ولكن الملك يتجاهل وجود السفير تماماً فيبرق لحكومته قائلاً :

– أهانني صاحب الجلالة أمام الجميع . . إن لهذا العمل دلالته السياسية خاصة أننا لم نلتق – أنا والملك منذ ٤ فبراير .

ويجتمع السفير بالنحاس ويروى له القصة ، ويطلعه على البرقية التي كتبها لحكومته . فيثور النحاس عندما يبلغه السفير بأنه سيكون لتلك البرقية أسوأ الأثر في لندن .

وفي المساء يتصل النحاس بالسفير قائلاً إنه يخاطبه بصفته وزيراً للخارجية ، وأن الملك كلفه بأن يقدم اعتذاراً عن حادث المطار واعتبار الأمر منتهياً .

ويضيف النحاس :

« لن أقول للملك إن الحادث انتهى . . بل سأجعله قلقاً عدة أيام . . سأقول له إنك استقبلت الاعتذار ببرود .

وتجيء التعليمات من لندن .

دع الملك يقيم مأدبة عشاء أو غداء في أقرب فرصة لتكريم إمبراطورة إيران . وتدعى أنت وقرينتك إليها . ويعامل الملك وزوجتك كضيفي شرف :

– « هذا يكفل لك الترضية العلنية المناسبة » بدلاً من إرغام الملك على الاعتذار العلني ففي هذا الاعتذار العلني إذلال للملك ولن يفيدنا .

ويلتقي فاروق بالوزير المفوض البلجيكي في القاهرة فيقول له :

– أنا ومليكك مضطران للاستسلام للقوة .

يعني أن ملك بلجيكا استسلم للألمان . . وهو – فاروق – استسلم للإنجليز .

وتهمس زوجة الوزير البلجيكي بنص الحديث للامبسون . . ومنه إلى لندن ! !

يذهب محمود بك حسن الوزير المصري المفوض في واشنطن إلى إحدى حفلات سفارة فيشي في أمريكا التي لم تكن قد قطعت علاقتها بعد بفرنسا . . ويدافع محمود بك حسن عن الملك في حادث ٤ فبراير .

ويسمع مايلز لامبسون بذلك فيطلب إلى النحاس سحب الوزير المصري من واشنطن .

ويرد النحاس ودائماً عن طريق أمين عثمان ! .

– اطلبوا أنتم إلى أمريكا أن تقترح سحب وزيرنا المفوض . . حتى أتفادى أزمة مع الملك .

* * *

يجتمع النحاس مع السفير ويشكو من أن الملك سيحاول إفساد العلاقات بيني وبين المسئولين في لندن عن طريق السفير المصري حسن نشأت .

قل للمسئولين إن اتصالاتي بهم ستكون عن طريقك وحدك .

ويقترح النحاس نقل نشأت إلى طهران .

ويقترح الملك أن ينقل إلى القصر .

. . وفى هذه الحالة يفضل النحاس أن يبقى نشأت فى لندن .

ولايجد الملك مايفعله لمضايقة الإنجليز إلا أن يمنح هدى شعراوى وسام الكمال فى الحفلة الساهرة التى أقامتها لصالح جمعيتها النسائية . فيغضب السفير البريطانى لموقف هدى شعراوى العدائى ضد الإنجليز . . ومنحها الوسام يعتبر رضاء ملكيًّا عن تصرفاتها . ويشكو لامبسون للنحاس الذى يسرع إلى حسنين غاضباً لأنه ليس من حق الملك منح الأوسمة لسيدة فى الطابور الخامس . . وأنه كان من الأفضل منح وسام لقرينة حسين سرى رئيسة الهلال الأحمر . . خالة الملكة فريدة !

وإذا كان فاروق عاجزاً عن مضايقة لامبسون فإنه يلجأ إلى مضايقة النحاس ويلعب معه لعبة غريبة .

برقية رقم ٧٢٠

فى ٥ مارس ١٩٤٢

مرسلة من السير مايلز لامبسون .

إلى وزارة الخارجية .

هام .

١- اجتمع النحاس باشا لمدة ساعة مع الملك فاروق هذا الصباح .

٢- وقد بدأ النحاس بإبلاغ جلالته (على أمل أن يبعث ذلك السرور لديه) بأنه رتب معى بهدوء دفن قضية عزيز المصرى . ولكن الملك (فاروق) لم يتحرك . . ووصف هذا الأمر بأنه محض دعاية .

٣- بعد هذه البداية غير المشجعة ، أثار النحاس باشا مسألة الإيطاليين الذين مازالوا موجودين بالقصر .

قال الملك فاروق إنهم سيذهبون ، ولكنه يريد الاحتفاظ بثلاثة منهم بالإضافة إلى بوللى .

وبناء على طلب النحاس فإنى - أى مايلز لامبسون - سأبحث هذا الأمر مع المسئولين البريطانيين عن الأمن . واثنان من هؤلاء الإيطاليين الثلاثة يعملان حلاقين ، والثالث مدرب كلاب .

٤ أشار النحاس بعد ذلك إلى مسألة بوتسى الوزير الفرنسى المفوض فى مصر . وأبلغ الملك بالموقف الذى وصلنا إليه .

دهش الملك لأنه لا النحاس ، ولا نحن ، نريد أن نبقى أصدقاء لفرنسا .

رد النحاس بأن فيشى ليست فرنسا . وقال إنه أبلغ بوتسى أنه سيسمح فقط للقائم بالأعمال السويدى بزيارته ، وأنه – أى بوتسى – تصرف بطريقة سيئة جداً وسيبعد بوتسى عن أى مجال يمكن فيه أن يكون مؤذياً .

٥– انتقل النحاس بعد ذلك إلى ماوصفه للملك فاروق بأنه أخطر مسألة لديه ، وهى مسألة على ماهر .

بدأ الغضب على الملك فاروق وسأل .

لماذا ؟

قال النحاس إنه يكره على ماهر منذ عام ١٩٣٧ .

وقال إن على ماهر ألحق أضراراً بالغة بمصر وبالملك فاروق ، وبسببه وقعت أحداث ٤ فبراير .

وقال إنه فى إحدى الفترات فكر فى إرساله إلى السودان ، ولكنه قرر ألا يفعل ذلك . وسيأمره الآن بالبقاء فى عزبته دون أن يرى أحداً أو يخرج دون إذن .

عند هذا الحد ظهر الغضب على وجه الملك .

مضى النحاس يقول : إنه لن يعمل مع على ماهر على الإطلاق . وإن الملك (فاروق) لم يظهر أى تغيير فى موقفه ، إن جلالته يجب أن يعترف بأن هناك حرباً ، وأن البريطانيين حلفاؤه .

وقال إنه مصمم – مادام رئيساً للوزراء – على أن تكون مصر مكاناً أميناً لكل بريطانى وبخاصة القوات البريطانية .

أثار هذا تعليقاً ساخراً من جانب الملك فاروق الذى قال إن البريطانيين لن يقفوا دائماً إلى جانب النحاس باشا .

فهم لم يساعدوه عام ١٩٣٧ .

وهم لم يساعدوا حسين سرى .

رد النحاس أنه لايعبأ بما إذا كان البريطانيون قد ساعدوه أولاً . قال إنه ملتزم فقط وسيتمسك بالتزامه ، ومهمته بسيطة للغاية وهى الدفاع عن الديمقراطية ومساعدة الديمقراطية ، وشعاره تنفيذ المعاهدة نصًا وروحاً . وإن روح المعاهدة هى كل شىء أما النص فغير هام . وإذا كان هناك من يعرف ماذا يعنى ذلك فهو النحاس باشا .

٦– ثم قال للملك فاروق إنه سمع شائعات خبيثة عن حركة تطهير فى صفوف البريطانيين

بسبب الأحداث الأخيرة - وكان يشير إلى الروايات التى تخرج عن القصر.

قال النحاس إنه سيتمسك بالسير مايلز لامبسون ، وإنه يثق فى أن الملك (فاروق) سيفعل ذلك أيضاً.

وإذا سمع النحاس باشا - أى شىء من هذا القبيل - فسيكون « قاسياً جداً ».

وإذا أراد أى إنسان ، بريطانياً كان أو مصرياً ، أن يتصل بالملك فيجب أن يتم ذلك عن طريقه - النحاس باشا.

ومضى النحاس باشا يذكر الملك (فاروق) بأنه لايثق فى نشأت ، وأنه يصر على استدعائه . وقال إنه لايرى ، وليس فى ذهنه شخص يحل محله ، ولكن يجب استدعاؤه فهى مسألة ثقة.

٧- ثم تحدث النحاس باشا عن صالح حرب - رئيس الشبان المسلمين - الذى سيعامله بنفس الطريقة التى سيعامل بها على ماهر.

حاول فاروق أن يسوف فى مسألة المسلمين الموالين للملك ، ورد النحاس باشا بأن صالح حرب لايمثل مشاعر المسلمين ، الأمر الذى يعد هو - النحاس باشا - أقدر على الحكم عليه.

٨- قال الملك أخيراً للنحاس باشا بأن يفعل مايشاء بشأن النقاط المذكورة فقد أخذ على عاتقه هذه المهمة . وليس هناك مايمكن قوله.

وهنا قال النحاس إنه أخلص أصدقاء الملك فاروق فإنه يعمل فى سبيل مصر التى يجب أن تكون مصالح الملك أيضاً.

صاح الملك « إنى لا أريد دروساً ».

وهنا أخذ النحاس يردد مختلف النقاط التى ذكرها واحدة بعد الأخرى ثم استأذن وانصرف.

٩ ماسلف ذكره هو رواية النحاس باشا نفسه وبكلماته . وأعرب النحاس عن أنه أزاح كابوساً من فوق صدره ، وهو يشعر بسرور . لأنه قال ذلك وبصراحة شديدة.

١٠ ويأمل النحاس أن يحل البوليس الخاص يوم الاثنين القادم وهو جهاز أنشأه على ماهر كأداة من أدوات القصر.

وسيتولى النحاس يوم السبت مسألة على ماهر وصالح حرب.

* * *

ويمتنع الملك عن لقاء النحاس ، ويحيله إلى أحمد حسين فى معظم الحالات.

وتبرق وزارة الخارجية البريطانية إلى سفيرها بعد ٤٠ يوماً فقط من حكم الوفد تقول :

« إن سلوك النحاس أصبح غير مرض يوماً بعد يوم . إنه متردد . يبدو أنه وصل إلى نوع من التفاهم مع الملك » .

وعرف النحاس بأمر البرقية عن طريق السفير وأمين عثمان . فيعتقل على ماهر داخل مجلس الشيوخ ، والأمير عباس حليم ، ومحمد طاهر باشا ، والأمير عمر الفاروق ، وينفيهم إلى السرو .

وقد شجعه السفير على ذلك قائلاً :

– إن الملك فؤاد لم يكتف باعتقال عباس حليم ، بل جرده من كل رتبه أيضاً .

ويوافق فاروق على اعتقال أفراد من أسرته ، ولكنه يعارض اعتقال بوللى وجارو . . إلخ .

والذى يطالع الوثائق البريطانية يجد أن بريطانيا ضغطت كثيراً على النحاس لاعتقال على ماهر ، وعباس حليم ، وطاهر باشا ، وعمر الفاروق .

وقد وجدت هذا الموضوع فى برقيات كثيرة تم تبادلها بين القاهرة ولندن والخرطوم .

* * *

قرأت برقية بعث بها إيدن إلى سفيره يشكو تصرفات النحاس ويقول : إننا لم نجد عملاً . . كل ماسمعناه وتلقيناه مجرد كلام .

وهذه البرقية هى السبب فى تحديد إقامة على ماهر فى مزرعته بالقصر الأخضر قرب الإسكندرية مع مراقبة تليفونه .

ولما استطاع على ماهر الهرب من القصر الأخضر والوصول إلى مجلس الشيوخ بالقاهرة أثناء اجتماعه اعتقد على ماهر أن الحكومة لن تجرؤ على اعتقاله داخل حرم المجلس . . ولكن الضغط الذى يطل من البرقيات هو السبب . . وهو المسئول الوحيد لتجاهل الحكومة حتى مراعاة الشكل ! !

* * *

فى مذكرة مقدمة لوزير الخارجية البريطانية بتاريخ ١٧ مارس نجد سر المطالبة باعتقال على ماهر والآخرين . . وضرورة إبعاد الإيطاليين من القصر .

تقول المذكرة إن بعض تصرفات فاروق عام ١٩٣٩ كانت موضع شك .

وفى عام ١٩٤٠ كان السير لامبسون لايزال يشير إلى أن بعض تصرفات الملك غير مسئولة .

ولكن فى عام ١٩٤١ بدت كراهية فاروق لنا واضحة ، لولا أن السفير كان يقول « كش » من حين لآخر لتمادى الملك أكثر .

وفى الخريف الماضى قيل له إن ما جرى فى طهران ، يمكن أن يتكرر فى مصر إشارة على عزل الشاه .

وفى المستقبل إذا لجأنا إلى إنذاره . . فإن الإنذار يجب أن ينتهى إلى غايته ، وهو إبعاد فاروق عن عرشه .

ومن المستحيل تغيير ما فى نفس الملك ، ولكن يمكن تقليم أظفاره وجعله بلا قدرة على الإيذاء إذا أبعدنا من حوله العناصر المعادية لنا .

وفى كل مرة حاولت فيها ذلك كانت الحكومات المتعاقبة فى حاجة إلى تأييد فاروق ولا تستطيع أن تدخل معه فى صدام مباشر . . أما الآن فلدينا حكومة وفدية تريد الحد من نفوذ القصر وإنها تستطيع أن تتخذ أية خطوة ضد رجال القصر كجزء من سياستها .

وستكون ميزة كبيرة لنا إذا استطعنا أن نجعل النحاس يحارب لنا معركتنا .

والتعليق الوحيد هو أن النحاس قد قام بالمهمة . . فعلاً .

* * *

واجه النحاس فى الشهور الأولى لوزارته عدة مشاكل :

المشكلة الأولى : الملك ورجاله .

وقد تغلب النحاس على هذه المشكلة تماماً بنفس الإجراءات العنيفة التى اتخذها رجال الملك ، والتى وصلت إلى حد اعتقال رجال الأسرة المالكة أنفسهم وموافقة فاروق على ذلك . . واعتقال على ماهر داخل مجلس الشيوخ .

واستطاع النحاس إبعاد عبد الوهاب طلعت من منصب وكيل الديوان .

وعندما فكر فاروق فى تعيين ذو الفقار باشا والد الملكة فريدة فى منصب رئيس الديوان . . قالت السفارة البريطانية : أحمد حسنين باشا برغم ضعفه – أفضل . . فلم يعين ذو الفقار باشا !

وثارت أزمة مع فاروق بعد شهرين تقريباً من تعيين النحاس حول حق الملك فى تعيين أعضاء مجلس الشيوخ .

وبدلاً من أن يتكلم النحاس عن المبادئ الدستورية التى سبق أن أثارها فى عام ١٩٣٧ وأدت فيما أدت إلى استقالته . . فإنه اكتفى فى الحديث مع حسنين باشا بمناقشة الأسماء التى اقترحها الملك دون الكلام فى الأسس الدستورية .

ورفض النحاس تعيين صدقى وأحمد ماهر والنقراشى ، وتوصل مع فاروق إلى تسوية ! وكان النحاس عازماً فى أية أزمة مع القصر على أن يعبئ البرلمان والرأى العام معه ويجعلها مسألة داخلية محضة لا شأن لبريطانيا بها كما قال للسفير ! !

والمشكلة الثانية : مكرم عبيد وهى المشكلة التى انتهت باستقالة وزارة النحاس كلها بعد ٣ شهور ونصف ، وإعادة تشكيل الوزارة بدون مكرم .

المشكلة الثالثة : موقف النحاس ضد الإنجليز وضد المعاهدة قبل دخوله الوزارة .

المشكلة الرابعة : الجيش . .